



S U D A N



PERMANENT MISSION TO THE UNITED NATIONS

655 Third Avenue, Suite 500-10 • New York, N.Y. 10017 • Tel: (212) 573-6033 • Fax: (212) 573-6160

بيان وفد السودان

أمام دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة الإستثنائية المعنية
بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز

د. أحمد بلال عثمان
وزير الصحة الاتحادي

نيويورك

الثلاثاء ٢٦ يونيو ٢٠٠١

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين.... والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلي
آله وصحبه أجمعين..

السيد الرئيس،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

أسمحوا لي بداية أن نتقدم لكم بالتهنئة الحارة لرئاستكم لهذه الدورة الإستثنائية،
ولجهودكم المقدرة خلال مراحل المشاورات غير الرسمية المتعلقة بمشروع إعلان
الإلتزام الذي نأمل أن تتوفر له الإرادة السياسية وتوافق الرأي العالمي لإعتماده كحصيلة
ومعلم لنتائج هذه الدورة.

والشكر والتقدير موصولان للسيد كوفي عنان، الأمين العام، للأمم المتحدة الذي
ندرك أنه بذل من الجهود الشخصية ما يستحق الإشادة والتقدير في تسليط الضوء علي
مشكلة الإيدز وإنعكاساتها السالبة علي مختلف الفئات والمجتمعات، خاصة في القارة
الأفريقية، فضلا عن جهوده المستمرة لتوحيد الموقف الدولي المطلوب للتصدي لهذا
الوباء .. ونحیی في هذا الصدد مبادرة الأمين العام لإنشاء الصندوق الدولي لمكافحة
الإيدز، ونتطلع لأن تكون إجراءات الإستفادة منه ميسرة لكافة الدول المتضررة علي
أسس من العدل والمساواة.

السيد الرئيس،،

عشرون عاماً قد مضت منذ تشخيص أول حالة لمتلازمة عوز المناعة المكتسب
وكان ذلك في العام ١٩٨١م.. وظل بعدها عدد الحالات المبلغ عنها في جميع أنحاء العالم
في تزايد مستمر.. إلا أن القارة الأفريقية كان لها النصيب الأكبر من هذه المعاناة
العالمية.. فهي تأوي الآن ٧٠% من الكبار، و٨٠% من الأطفال الذين يعيشون مع
فيروس العوز المناعي البشري في العالم، ولا يزال معظم هؤلاء يفتقدون الفرص الكافية
في الوصول إلي الرعاية الصحية الأولية.. وقد دفنت أفريقيا ثلاثة أرباع من توفوا بسبب
الإيدز علي نطاق العالم منذ بداية الوباء.

وبما أن الأطفال يفقدون والديهم ومعلميهم .. والمستشفيات والمزارع والمصانع
تفقد عمالها فإن الوباء يشكل عقبة حقيقية ومستمرة أمام التنمية..

السيد الرئيس،،

في السودان، ظل عدد الحالات المبلغ عنها في تزايد منذ تشخيص أول حالة في العام ١٩٨٦م.. وبلغ إجمالي الحالات المبلغ عنها ٣٦٨٣ من حالات متلازمة عوز المناعة بنهاية مارس من هذا العام.. ويقدر عدد المصابين بفيروس عوز المناعة البشري ب ٤٠٠,٠٠٠ شخص، ومعدل الانتشار بنسبة (١%).

وتعزي هذه الزيادة في معدلات إنتشار الفيروس إلي عوامل عديدة، أهمها الحدود الجغرافية الواسعة للبلاد مع دول الجوار مما يتيح الحركة السكانية الواسعة بسبب الإضطرابات والحروب التي تعاني منها أفريقيا جنوب الصحراء، كما أن الكوارث الطبيعية التي حلت بالإقليم تلعب دوراً هاماً في تحركات السكان وهجرتهم.

أضف إلي كل ذلك فإن الإجراءات الأحادية القسرية التي تعاني منها بلادنا اليوم أثرت سلباً علي البنية الإقتصادية للبلاد، وإزدياد معدلات الفقر وهو من العوامل الأساسية التي تسهم في إنتشار فيروس عوز المناعة البشري، فضلاً عن تسببها في حرمان شعبنا من الحصول علي الدعم المالي والتكنولوجيا الطبية الحديثة ذات الصلة بتقديم خدمات أفضل في مجالات التشخيص والبحوث الطبية.

وبرغم كل هذه التحديات فإن الدولة قد أعلنت إلتزامها التام بمكافحة وباء الإيدز، وتخفيف الآثار السالبة الناتجة عن هذا الوباء.. وتجدد هذا الإلتزام بتوقيع السودان علي إعلان أبوجا الصادر عن القمة الأفريقية حول فيروس العوز المناعي البشري/الإيدز ومرض السل والأمراض المعدية الأخرى ذات الصلة في أبريل المنصرم..

وتمخض عن هذا الإلتزام تكوين المجلس القومي لمكافحة الأوبئة برئاسة السيد/ رئيس الجمهورية، ويضم هذا المجلس مجالس فرعية متخصصة، منها المجلس القومي السوداني لمكافحة الإيدز برئاسة وزير الصحة الإتحادي، ويضم المجلس في تكوينه كل القطاعات الحكومية والقطاعات الخاصة ومنظمات المجتمع المدني.. كما تم إعداد خطة قومية شاملة لضمان مشاركة كل القطاعات في مكافحة الإيدز، أضف إلي ذلك فقد قرر السيد رئيس الجمهورية في سياق مبادرة وطنية تزامنت مع إنعقاد هذه الدورة الإستثنائية، قراراً بزيادة الرسوم الضريبية علي التبغ والسجائر بواقع ١٠% تخصص عائداتها لصالح برامج مكافحة الإيدز والملاريا والدرن.

السيد الرئيس،،

أقول لكم أننا الآن قد تخطينا مرحلة الإنكار والصمت عن وباء الإيدز إلي مرحلة المواجهة والحرب مع هذا الوباء القاتل.. ونحن في هذه المرحلة نحتاج إلي عون ومساعدة المجتمع الدولي لدعم جهودنا الوطنية الرامية إلي وقف الحرب في جنوب السودان، وتحقيق تسوية عادلة لهذه القضية، كما نطالب برفع الحصار الإقتصادي المفروض علي بلادنا لضمان الإستقرار التنموي والإقتصادي والذي يمثل رأس الرمح في مجابهة وباء الإيدز.

ونختم بأن نتقدم بالدعوة لدول الجوار كي تنتظر في إرساء تعاون إقليمي فيما بيننا وبينها بهدف تعزيز وسائل التنسيق وتبادل التجارب والخبرات في مجال مكافحة الإيدز، وصولاً إلي أهدافنا وغاياتنا المنشودة.

سيدي الرئيس،،

لقد إتخذت حكومة بلادي كل هذه الإجراءات الداعمة لمكافحة برامج الإيدز لقناعتنا التامة بأن النجاحات الوطنية في الحد من ظاهرة هذا الوباء تعتمد أساساً علي تخطيط البرامج السليمة، وتوفير القيادة الواعية والمدركة لخطورة الوباء وتداعياته الإجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية.. كما أننا نترجم إلتزامنا السياسي بتوفير الدعم المالي اللازم لدعم برامج مكافحة الإيدز من مخصصات الميزانية العامة ومشاركة القطاع الخاص ودعم المنظمات غير الحكومية وفعاليات المجتمع المدني

وشكراً السيد الرئيس،،